[250] دون أهلي ووصيي وخليفتي في أهلي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ فأسكت القوم، فقال: وا ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمن ؟ قال: فقام علي (عليه السلام) وهم ينظرون إليه كلهم، فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه، فقال له: ادن مني، فدنا منه، فقال له: افتح فاك، ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه، فقال أبو لهب: لبئس ما جزيت به ابن عمك أجابك لما دعوته إليه فملات فاه و وجهه بزاقا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): بل ملاته علما وحلما وفقها (1). 44 - أقول: روى ابن الاثير في جامع الاصول من سنن أبي داود وصحيح الترمذي عن علي (عليه السلام) قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا: يا رسول ا قد خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا، فإن لم يكن فقه في الدين سنفقههم، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن ا إليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن ا قلبه (3) على الايمان، قال أبو بكر وعمر: من هو يا رسول ا ؟ قال: هو خاصف النعل، وكان قد أعطى عليا (عليه السلام) نعله يخصفها. وروى من الترمذي عن أنس قال: بعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) يوم الاثنين وصلى علي (عليه السلام) يوم الثلثاء. ومن الترمذي عن ابن عباس قال: أول من صلى علي. ومنه عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم علي (3). أقول: أخبار هذا الباب متفرقة منتشرة في سائر أبواب الكتاب لا سيما باب النصوص، وباب جوامع المناقب، وأبواب الاحتجاجات، وأبواب تأويل الآيات. 45 - يف: أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: إن عليا أول من أسلم، ورواه من عدة طرق. وروى ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي في

---

(1) مخطوط، وأورده في البرهان 3: 190 و 191. (2) هذا هو الصحيح كامر في ص 247. وفي (ك) قلوبهم وهو سهو (ب). (3) مخطوط، وتوجد الرواية الثانية في التيسير.